حمد محمد المرعي

المقالات الصحفية

جزء (6)

❖ مقالات أخرى

• عدد أجزاء المجموعة •

7 أجزاء

2016

حمد محمد المرعي HM.AL-Marei

حمد محمد المرعي

المقالات الصحفية

جزء (6)

❖ مقالات أخرى

• عدد أجزاء المجموعة •

7 أجزاء

2016

حمد محمد المرعي

المقالات الصحفية

جزء (6)

❖ مقالات أخرى

فهرس المقالات الصحفية

المقالات الأخرى

مقالات صحفية أخرى

م	الموضوع	الكاتب	التاريخ	الصحيفة
1	آن الأوان لنتحول إلى التعليم الحر • نهضة الغرب ما هي الا سرقة للعلوم العربية • أتمنى لو تعدم كتب المناهج حرقا في ساحة الصفاة	عائشة حمد المرعي	1995/6/7	القبس (مقابلة)
2	جامعة بوسطن تشيد بحصول المرأة الكويتية على حقوقها السياسية في حفل التخرج وبحضور كيسنجر (وزير خارجية امريكا السابق)	عائشة حمد المرعي (جامعة بوسطن)	1999/6/6	؟
3	اقرار الحقوق السياسية للمرأة بلسم اتسان المعاناة ... والتجاهل الرسمي	عائشة حمد المرعي (جامعة بوسطن)	1999/7/2	القبس
4	الرسوم والضرائب في الكويت مالها وما عليها	وضحه حمد المرعي	1998/6/27	المؤشر
5	النظام النقدي: نشأته وتطوره	وضحة حمد المرعي	1998/7/4	المؤشر
6	بلا عنوان	وضحه حمد المرعي	2001/11/11	آفاق (مجلة جامعة الكويت)
م	قصة قصيره	الكاتب	التاريخ	البرنامج / الصحيفة
7	الفراشة الجميلة والتقدم العلمي	عالية حمد المرعي	يوليو 1997	برنامج موهبتي تلفزيون الكويت
8	الملكة الشريرة ولمياء الذكية	عالية حمد المرعي	نوفمبر 1997	-
9	على كوكب غريب	عالية حمد المرعي	ديسمبر 1997	مجلة العربي الصغير
10	لمياء والوردة الجميلة العجيبة	عالية حمد المرعي	1998/7/5	الانباء
11	الفراشة الجميلة	عالية حمد المرعي	1998/7/16	الانباء

حمد محمد المرعي

ن والقلم وما يسطرون

القلم ٦٨ ـ ١

حروف في إنتماء

مجموعة الأعمال بلا تأويل للأقوال

اصدار : الخليج الدولي للإستشارات ـ الكويت ١٩٩٨

طيفة النفوق عايشة المرعي:

آن الاوان لنتحول الى التعليم الحر

● تلقي كلمة المدرسة في حفل التخرج

كتبت نشوى الشيخ:

لابد ان نكون مبدعين كي نتفوق، ان نتميز عن الاخرين، وهذا الابداع او التميز لا يأتي هكذا كنبت شيطاني.. بل ينمو ويترعرع في جو من حرية النقاش والاستقرار النفسي والاسري مع الرعاية والتشجيع.

هذا ما اكدته عايشة حمد المرعي التي تفوقت في دراستها وتميزت في اكثر من مجال عن قريناتها، فقد انهت دراستها الثانوية - مقررات - بمعدل ٤ نقاط، وهذا يعني التفوق مع مرتبة الشرف.

● غلاف البحث الذي ستشارك به في الملتقى العلمي العالمي القادم

■ نهضة الغرب... ما هي الا قرصنة وسرقة للعلوم العربية

في حفل التخرج وبحضور كيسنجر

جامعة بوسطن تشيد بحصول المرأة الكويتية على حقوقها السياسية

عائشة حمد محمد المرعي
بوسطن ـ الولايات المتحدة
1999.6.6

كم كان رائعاً لو كان هناك حضور رسمي من السفارة الكويتية أو المكتب الثقافي ليشارك الجميع احتفائه بتخرج العشرات من الخريجات والخريجين من بناتهم وأبنائهم في مدينة بوسطن العريقة ، والتي تعتبر العاصمة الاكاديمية للولايات المتحدة . كان الجميع متساوون طالبات وطلاب والكل يفخر بتقديم الواجب المقدس لوطنه . كانت الاحتفالات رائعة وتنظيمها أكثر من رائع سادها المناخ العلمي الباهر لا بهرجة ولا ديكورات . وقد كان ضيف الحفل الرئيسي Commencement وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر وكان التكريم للمتفوقات منا والمتفوقين بلغ من التقدير مما يفخر به الإنسان ويعتز به ، مما أنسانا تلك الظلامه التي وقعنا تحتها عندما أوقفت دولتنا تكريم طلبتها في الخارج بمبرر ترشيد الانفاق ، والذي اتجه خطأً وكأننا طوفة هبيطة ليوجّه لمن عانوا شقاء الاغتراب ومعاناة التكيف الاجتماعي والأجواء الصاقعة القارسة وإفتقاد التسهيلات الحياتيّة والسبل الميسرة والبعد البعيد الطويل عن الأهل والأحباب .

إلا أن ما أثلج صدورنا كان ذلك القرار بإعادة حقوق المرأة التي انتقصها من كنا نعتبرهم يمثلوننا جميعاً نساء ورجال حتى اتضح أنهم لا يمثلون إلا أنفسهم وشرائعهم . فالكل يعلم أن الدستور الذي أقسموا عليه لم يفرق بل يساوي . فشكراً وألف شكر لصاحب السمو أمير البلاد والدنا جميعاً وسمو ولي عهده رئيس مجلس الوزراء بإعادة الحق إلى نصابه ، ونهديهم من بوسطن جميعنا بالغ التقدير والوفاء . ولقد بلغ صدى هذا أقاصي الأرض

وبسرعة البرق لأهميته وانعكاساته الكبيرة . ولقد كانت جامعة بوسطن أول من أشاد بهذا الحدث وفي أكبر احتفال سنوي فيها . فقد وقف عميد الجامعة وأمام حشد غفير ليشيد بذلك القرار السامي ويعدد إنجازات المرأة الكويتية في مختلف الحقول والمجالات ، مما جعل القاعة التي ضمت مختلف الأجناس والتوجهات تصدح بالتصفيق الحاد اعتزازاً وإجلالاً لذلك الحدث ولها المرأة الكويتية .

لقد أنستنا تلك اللحظات المؤثرة سنوات المعاناة الطوال في سبيل تحصيلنا العلمي ومعاناة أمهاتنا وأخواتنا الطويلة عندما جمدت حقوقهم ولفت بأغطية لا تحجب إلا النور الساطع ولا تضفي إلا الظلام الدامس . ويجب هنا أن لا أنسى تقديم شكري البالغ وتقديري لوالدي حفظه الله لكلمته التي ألقاها في تلك المناسبة وجاء في قوله " وما الذي يمنع أن تكون المرأة أفضل من الرجل ، أليست هي التي حملت به وولدته وأرضعته وربته ورعته "، وجزيل شكرنا لأعمامنا الأفاضل وأهاليهم لكل من السيد الوزير السابق عبد الله إبراهيم المفرج والسيد السفير عبد العزيز الشارخ وغيرهم ممن شاركونا ورعونا من الأحباب والمعارف . فلقد أشعرنا حضورهم معنا بأننا وكأننا في بلدنا وبين أهالينا لما أحاطوه بنا من رعاية ، والذي كان لتواجدهم كأفضل ممثلين لبلدنا معوضاً غياب الجهات الرسمية ، والتي تصرف مئات الآلاف من الدولارات وتبخل بزيارة قصيرة لأحد ممثليهم لبنات وأبناء الكويت . وشكرنا الآخر وليس الأخير وتقديرنا للمستشار الثقافي السيد الفاضل الدكتور عبد الله البحر والمكتب الثقافي لاهتمامهم بنا وتشجيعهم لنا طيلة السنوات الطويلة القصيرة التي مضت .

وشكري الخاص لرئيس تحرير جريدة القبس الغراء وهيئة التحرير فيها أذ لا أنسى في مقابلتهم لي قبل أربع سنوات بعد تخرجي من الثانوية عن ما هي رغبتي الهامة عندما أجبت « بأن تتقدم المرأة في حقوقها السياسية أما تقدمها العلمي فهو أمر مفروغ منه » . كان ذاك أنذاك .

ونراكم إنشاء الله بخير وأن يحفظ الله الكويت وأهلها على الدوام ،،،

ملاحظة : سأقوم بإرسال بعض اللقطات عن ذلك الحفل وكلمات الجامعة عن المرأة الكويتية حالما يتم تحميضها وطبعها .

إقرار الحقوق السياسية للمرأة بلسم أنسانا المعاناة .. والتجاهل الرسمي

كم كان رائعا لو كان هناك حضور رسمي من السفارة الكويتية او المكتب الثقافي ليشارك الجميع احتفاءه بتخرج العشرات من الخريجات والخريجين من بناتهم وابنائهم في مدينة بوسطن العريقة، والتي تعتبر العاصمة الاكاديمية للولايات المتحدة، كان الجميع متساوين طالبات وطلابا والكل يفخر بتقديم الواجب المقدس لوطنه. كانت الاحتفالات رائعة وتنظيمها اكثر من رائع سادها المناخ العلمي الباهر لا بهرجة ولا ديكورات. وقد كان ضيف الحفل الرئيسي ((Commencement وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر وكان التكريم للمتفوقات منا والمتفوقين بلغ من التقدير ما يفخر به الانسان ويعتز به، مما انسانا تلك الظلامة التي وقعنا تحتها عندما اوقفت دولتنا تكريم طلبتها في الخارج بمبرر ترشيد الانفاق، والذي اتجه خطأ وكأننا «طوفة هبيطة» ليوجه لمن عانوا شقاء الاغتراب ومعاناة التكيف الاجتماعي والاجواء الصاقعة القارسة وافتقاد التسهيلات الحياتية والسبل الميسرة والبعد البعيد الطويل عن الاهل والاحباب.

الا ان ما اثلج صدورنا كان ذلك القرار باعادة حقوق المرأة التي انتقصها من كنا نعتبرهم يمثلوننا جميعا، نساء ورجالا، حتى اتضح انهم لا يمثلون الا انفسهم وشرائحهم. فالكل يعلم ان الدستور الذي اقسموا عليه لم يفرق بل يساوي.فشكرا والف شكر لصاحب السمو امير البلاد والدنا جميعا وسمو ولي عهده ورئيس مجلس الوزراء باعادة الحق الى نصابه، ونهديهم من بوسطن جميعنا بالغ التقدير والوفاء. ولقد بلغ صدى هذا اقاصي الارض وبسرعة البرق لاهميته وانعكاساته الكبيرة. ولقد كانت جامعة بوسطن اول من اشاد بهذا الحدث وفي اكبر احتفال سنوي فيها. فقد وقف عميد الجامعة وامام حشد غفير ليشيد بذلك القرار السامي ويعدد انجازات المرأة الكويتية في مختلف الحقوق والمجالات، مما جعل القاعة التي ضمت مختلف الاجناس والتوجهات تصدح بالتصفيق الحاد اعتزازا واجلالا لذلك الحدث ولها.. المرأة الكويتية.

لقد انستنا تلك اللحظات المؤثرة سنوات المعاناة الطوال في سبيل تحصيلنا العلمي ومعاناة امهاتنا واخواتنا الطويلة عندما جمدت حقوقهم ولفت باغطية لا تحجب الا النور الساطع ولا تضفي الا الظلام الدامس. ويجب هنا ان لا انسى تقديم شكري البالغ وتقديري لوالدي حفظه الله لكلمته التي القاها في تلك المناسبة وجاء في قوله «وما الذي يمنع ان تكون المرأة افضل من الرجل أليست هي التي حملت به وولدته وارضعته وربته ورعته» وجزيل شكرنا لاعمامنا الافاضل واهاليهم، لكل من السيد الوزير السابق عبدالله ابراهيم المفرج والسيد السفير عبدالعزيز الشارخ وغيرهم ممن شاركونا ورعونا من الاحباب والمعارف. فلقد اشعرنا حضورهم معنا باننا وكأننا في بلدنا وبين اهالينا لما احاطوه بنا من رعاية، والذي كان لتواجدهم كافضل ممثلين لبلدنا معوضا عن غياب الجهات الرسمية، والتي تصرف مئات الآلاف من الدولارات وتبخل بزيارة قصيرة لاحد ممثليهم لبنات وأبناء الكويت. وشكرنا الآخر وليس الاخير وتقديرنا للمستشار الثقافي السيد الفاضل الدكتور عبدالله البحر والمكتب الثقافي لاهتمامهم بنا وتشجيعهم لنا طيلة السنوات الطويلة القصيرة التي مضت.

وشكري الخاص لرئيس تحرير جريدة «القبس» الغراء وهيئة التحرير فيها اذ لا انسى في مقابلتهم لي قبل اربع سنوات بعد تخرجي في الثانوية عما هي رغبتي الهامة عندما اجبت «بان تتقدم المرأة في حقوقها السياسية اما تقدمها العلمي فهو امر مفروغ منه». كان ذاك آنذاك.

ونراكم ان شاء الله بخير وان يحفظ الله الكويت واهلها على الدوام.

عائشة حمد المرعي

(بوسطن - الولايات المتحدة)

الرسوم والضرائب في الكويت مالها وما عليها

تفاصيل ص........ 6

المعوشرجي
AL-MUASHIR

السبت3 ربيع الأول 1419 هـ - 27يونيو 1998 - السنة الخامسة - العدد 208 رئيس التحرير - خالد محمد المعوشرجي

اقتصاد عربي

الرسوم والضرائب في الكويت مالها وما عليها!!!

تعتبر الرسوم نوعاً من الضرائب ولكنها تختلف من حيث انها تدفع نظير خدمات خاصة ومحددة تقاس، بالكمية او بالفترة الزمنية او حسب معايير معينة. وهي بهذا تكون قيمة او سعراً لتلك الخدمات. اما الضرائب ... نظير خدمات عامة وفقاً لمعايير خاصة بها ... الخدمات. فمثلاً

ليست جديدة على الكويت، فعندما تأسست الكويت كان اعتمادها في النفقات العامة على المساهمات الخيرية وبعض الرسوم البسيطة. وعندما تطورت البلاد وازدادت النفقات العامة اصبحت الرسوم شيئاً رسمياً. وكان من اوائل تلك الرسوم التي فرضت منها ما خصص بالموانئ (البضائع الواردة) والبلدية (خدمات النظافة والدراسة). ... انعم الله بالخير على الكويت باكتشاف النفط فيها، ... الرسوم واستحدثت ...

...تبت. وضحة حمد المرعي

قناعات منطقية تختلف عن وجهة النظر الرسمية، وذلك للاسباب الاتية:

1. عدم تعود المواطن الكويتي على النظام الضريبي، وعدم استعداده لرسوم مبالغ فيها لعدم القناعة او الاطمئنان لجودة الخدمات المقدمة او تكاليف انتاجها.

2. عدم القناعة بعدالة الامر من حيث:

أ- عدم وجود الآلية المحاسبية لضبط التلاعب والتحايل مما يكون الضعفاء ضحية له.

ب- التخوف من المساس بفئة ذوي الدخول المحدودة لحساب الاغنياء وذوي النفوذ.

ج- التبذير والاسراف الكبير الملاحظ في بعض المشاريع والمناسبات والذي ليس له ما ...

3. القناعة الحقيقية بان ... ان تكون في ايقاف ... للاموال الذي ... الدولة.

المعوشرجي
AL-MUASHIR

السبت10 ربيع الأول 1419 هـ - 4 يوليو 1998 - السنة الخامسة - العدد 209 رئيس التحرير - خالد محمد المعوشرجي

إعداد:
وضحة حمد المرعي
طالبة بثانوية الجزائر
(مقررات)

اقتصاد عربي

النظام النقدي: نشأته وتطوره

آفاق

أسبوعية تصدر عن جامعة الكويت

نظام العملة

2001/11/11

بلا عنوان

وضحة حمد المرعي

المشاهد
AL-MUASHIR

الرسوم والضرائب في الكويت مالها وما عليها

تفاصيل ص.....6

السبت 3 ربيع الأول 1419 هـ - 27 يونيو 1998 - السنة الخامسة - العدد 208 ▣ رئيس التحرير - خالد محمد المعوشرجي

اقتصاد عربي

الرسوم والضرائب في الكويت مالها وما عليها!!

كتبت- وضحة حمد المرعي

تعتبر الرسوم نوعاً من الضرائب ولكنها تختلف من حيث انها تدفع نظير خدمات خاصة ومحددة تقاس بالكمية او بالفترة الزمنية او حسب معايير معينة. وهي بهذا تكون قيمة او سعراً لتلك الخدمات. اما الضرائب فانها تدفع نظير خدمات عامة وفقاً لمعايير خاصة بها وتعتبر حصة او مساهمة للانتفاع بتلك الخدمات. فمثلاً خدمات الكهرباء والمياه والهاتف وما شابهه جرى العرف ان يكون استحقاقها عن طريق الرسوم. اما الطرق والمؤسسات الصحية والتعليم والامن والدفاع وغيره مما ينتفع منه الجميع ولكن بشكل غير محدد فتدفع لها ضرائب.

والرسوم معمول بها في جميع انحاء العالم. كما انها ليست جديدة على الكويت، فعندما تأسست الكويت كان اعتمادها في النفقات العامة على المساهمات الخيرية وبعض الرسوم البسيطة. وعندما تطورت البلاد وازدادت النفقات العامة اصبحت الرسوم شيئاً رسمياً. وكان من اوائل تلك الرسوم التي فرضت منها ما خصص بالموانىء (البضائع الواردة) والبلدية (خدمات النظافة والحراسة). وعندما انعم الله بالخير على الكويت باكتشاف النفط فيها، تغيرت الاحوال وظلت بعض تلك الرسوم واستحدثت رسوم اخرى نظير ما استجد من خدمات اثر تطور البلاد. الا ان تلك الرسوم في مجملها ظلت عبارة عن مبالغ بسيطة او رمزية او لخدمات مدعومة بالاساس من الدولة.

ضرورة فرض الرسوم والضرائب

التطورات الرسمية:

نظراً لصغر دولة الكويت مساحة وسكاناً وكثرة مواردها العائدة من النفط فقد ظلت طيلة العقود الاربعة الماضية بدون ضرائب والرسوم ان وجدت فهي في اغلب الاحوال مدنية ان لم تكن رمزية. الا ان الامور لايمكن ان تستمر كما كانت في بحبوحة من الحال. فقد اخذت المصروفات الحكومية تزيد عن الايرادات مما نتج عنه عجز في الميزانية قد يكون مزمناً ما لم ينظر في امورها لايجاد ايرادات بديلة تدعم ايرادات النفط من ناحية، وان تقنن او تخفف المصروفات بشكل مناسب. اما سبب العجز فهو كالتالي:

1. استنزاف الخدمات (مثل الكهرباء والماء.
2. زيادة السكان الذي وصل للمليونين في اواخر التسعينات.
3. تكاليف التحرير واعادة الاعمار ومتطلبات الدفاع.
4. انهيار اسعار النفط (انظر الجدول2)

وغيرها) بسبب عدم اهتمام المستهلكين نظراً لرخصها حيث انها مدعومة من الحكومة (انظر الجدول1).

ولعلاج العجز المتزايد في الميزانية وترتيب اوضاع الاحوال المالية المتدهورة فقد بدا التفكير منذ بداية التسعينات بفرض نوع الضرائب والرسوم وخصخصة بعض مشاركات الدولة المالية في الشركات والمؤسسات المالية. اما ما تم فهو كالتالي:

1. مشروع بفرض «ضريبة الدخل» (لايزال قيد الدراسة) كما يبينه الجدول (3)
2. فرضت بعض الرسوم على الوافدين وزيدت بعض انواع الرسوم على بعض المعاملات الرسمية وعلى بعض انواع البضائع. وهناك تفكير بزيادة رسوم الكهرباء والماء والهاتف ومشروع لزيادة اسعار الوقود (انظر الجدول4)
3. اما مشروع الخصخصة فهو المشروع الذي تم العمل به بالكامل الى درجة ما في مايتعلق بالشركات والمؤسسات المالية. حيث قامت الحكومة ببيع حصصها في الشركات والمؤسسات عن طريق الاكتتاب العام. وهناك دراسة لخصخصة بعض مرافق الخدمات مثل الكهرباء والماء والمواصلات وتحويلها الى مؤسسات خاصة.

الا انه في الاونة الاخيرة فقد اصبح فرض نوع من الضرائب والرسوم ضرورة ملحة لامناص عنها من اجل دعم ايرادات النفط المتدنية. وبالتاكيد فان كل المؤشرات تبين ان انهيار اسعار النفط لن يكون لفترة مؤقتة وانما ذو امتد بعيد وذلك للاسباب التالية:

1. المناخ الدافىء الذي غطى العالم في السنوات الاخيرة.
2. التقدم التكنولوجي المتسارع في وسائل اكتشاف البترول والمعدات المستخدمة لاستخراجه مما ادى الى انخفاض تكاليف انتاجه بشكل كبير ومن ثم بيعه.
3. تدهور الاسواق الاقتصادية في دول شرق اسيا والتي تعتبر من العملاء الرئيسيين لنفط دول الخليج نظراً للتعامل التجاري المكثف معها وقربها الجغرافي.

موقف المواطن:

وحيث ان موضوع الرسوم او الضرائب اصبح من الضرورات القصوى الا ان التطبيق والتنفيذ لابد وان يواجه بعض العقبات سواء من المواطنين او من مجلس الامة الممثل للمواطنين ومصالحهم.

اما المواطن فان له وجهة نظر وقناعات منطقية تختلف عن وجهة النظر الرسمية، وذلك للاسباب الاتية:

1. عدم تعود المواطن الكويتي على النظام الضريبي، وعدم استعداده لرسوم مبالغ فيها لعدم القناعة او الاطمئنان لجودة الخدمات المقدمة او تكاليف انتاجها.
2. عدم القناعة بعدالة الامر من حيث:

ا - عدم وجود الآلية المحاسبية لضبط التلاعب والتجايل مما يكون الضعفاء ضحية له.

ب - التخوف من المساس بفئة ذوي الدخول المحدودة لحساب الاغنياء وذوي النفوذ.

ج - التبذير والاسراف الكبير الملاحظ في بعض المشاريع والمناسبات والذي ليس له ما يبرره.

3. القناعة الحقيقية بان الاولوية يجب ان تكون في ايقاف الهدر الحكومي للاموال الذي تقوم به مؤسسات الدولة.

وكمواطنة في هذا البلد فاني مؤيدة لما جاء اعلاه وادعم تلك الاراء.

ولهذه الاعتبارات اصبح موضوع الرسوم والضرائب قضية شعبية وليس شأنا حكومياً رسمياً فقط وذلك لان انعكاساته تتعلق بالجميع وبالاخص بارزاقهم واموالهم.

ونظرة الى الصحف المحلية في الاونة الاخيرة (1-15 مايو 1998 تؤكد لنا الاهتمام الشعبي والبرلماني ورد فعله بهذا الخصوص.

إعداد:
وضحة حمد المرعي
طالبة بثانوية الجزائر
(مقررات)

AL-MOUASSIR

السبت10 ربيع الأول 1419 هـ - 4 يوليو 1998 - السنة الخامسة - العدد 209 ■ رئيس التحرير - خالد محمد المعوشرجي

الاقتصاد عربي

النظام النقدي: نشأته وتطوره

التجارة بمفهومها العام تعني «المقايضة» او التبادل بين منتج ومستهلك. وكان الناس قديماً يقايضون بعضهم البعض سلعاً بسلع. ثم اصبحت المقايضة تتم بتبادل انواع من المحاصيل او عدد من رؤوس الماشية تقدر السلع المطلوبة. وبتطور الانسان على سير العصور واتصال المجتمعات ببعضها بعد اكتشاف الزراعة قبل عشرة الاف عام، وتوصل الانسان الى حياة الاستقرار بدلاً من حياة الترحال المستمرة التي تتطلبها حياة الصيد، اوجدت الضرورة حاجة الى معيار محدد يلغي نظام المقايضة بالسلع. وقد ساعد في ذلك توصل الانسان الى مفهوم الاعداد ومن ثم الحساب وكذلك مفهوم المقاييس ومن ثم المكاييل والموازين. وتبلورت عند الانسان بعدها فكرة ايجاد وسيط يتم باستخدامه الحصول على السلع بدون الاعتماد على طريقة او نظام «المقايضة». وهكذا توصل الانسان قبل حوالي اربعة الاف عام الى استخدام «عملة» تفي بغرض الوسيط في الحصول على السلع. ومرت العملة في مراحل عديدة من خلال تطورها الى ان وصلت الى ما نعرفه في يومنا هذا بـ «العملة النقدية» ومن ثم بالنظام النقدي العالمي.

نظام العملة (النقود)

عندما اراد الانسان استبدال نظام المقايضة بنظام تجاري عملي توصل الى ايجاد «وسيط» يتم عن طريقه تبادل السلع «التجارة». وقد استخدم في ذلك عدة انواع مما يمكن تسميته بـ «العملة» مثل الخرز والقواقع وقطع العاج وبعض انواع الصخور. وبعد اكتشاف المعادن استخدم قطع الحديد والبرونز والنحاس وبعدها قطع الفضة والذهب. ولم تكن تلك العملة البدائية تماثل مانعرفه حديثاً، بل كانت قطع تأتي باشكال عدة، معتمداً على الادوات المستخدمة في صناعتها في تلك العصور القديمة. ثم جاء الرومان وطوروا طريقة صنعها والتعامل بها. وقد كانت القطع النقدية المعدنية معروفة لدى العرب قبل الإسلام. الا انها كانت بدائية ومستوردة من بلاد الروم والشام. وظهرت اول مسكوكة نقدية معدنية عربية في العصر الاموي في القرن السابع الميلادي.

ظهرت النقود الورقية (بانك نوت) بشكلها الحديث بعد انشاء البنوك والبيوت المالية في القرن الثامن عشر. وتتميز النقود الورقية بسهولة تداولها وامكانية وضع قيم مالية مختلفة ومالية (مثلاً اختلاف فئاتها من دولار واحد الى الف دولار). كما انها تمكن من اجراء التحويلات المالية بين المؤسسات او حتى الافراد. وبالاضافة الى ذلك فانها غير مكلفة في اصدارها وتخزينها وتغييرها متى تطلبت الامور ذلك.

النظام النقدي

هيا التعامل بالقطع النقدية ومن بعدها بالنقود الورقية اساساً ثابتاً لنظام نقدي عالمي قابل للتطور والتجديد ومواكب للعصور والمتغيرات. ولعل السبب في ذلك و/ او كان ذلك نتيجة لما لذلك التعامل من مزايا وفوائد من اهمها:

1) تخدم كوسيط في تبادل السلع بدل طريقة المقايضة غير العملية وغير الدقيقة والتي لا يمكن ان تصلح لنظام مالي وتجاري متكامل.
2) عدم تعرض القطع النقدية للتلف او الفساد وعدم حاجتها للرعاية والعناية كما هو الامر مع المحاصيل والماشية.
3) تعمل على تقييم السلع بشكل دقيق وسهل.

ولم تعرف القطع النقدية بشكلها المألوف او الحديث الا في القرن السابع عشر. وسرعان ما انتشر التعامل بها وبالنقود الورقية نظراً لانتشار التجارة بين المجتمعات والدول

التبادل بالنقود المعدنية

وما تم من اكتشاف جغرافية واستعمار للبلاد النائية لاستغلال خاماتها وثرواتها. حتى انه لتوجد بعض الدول تستخدم عملات دول اخرى الى حد ما الى وقتنا الحاضر.

سرعان ما انتشر التعامل بالنقود المعدنية وذلك لما لها من مزايا مثل عدم تعرضها للتلف وسهلة النقل والتداول - وقد كان الذهب اصلح ما وجد لصناعة العملة وذلك لكونه معدن نادر ومتجانس مهما يكن مصدره، وبالاضافة كونه مقسماً تماماً - اي ان الكيلو جرام الواحد له القيمة ذاتها سواءً كان قطعة واحدة او قطعتين كل منها نصف كيلو جرام. وكذلك كانت الحال مع معدن الفضة ولو اقل ثمناً من الذهب.

التبادل بالنقود الورقية

النظام النقدي: نشأته وتطوره

السلع - اي اعطاء قيمة للسلعة تمكن بها الناس من قياس ثرواتهم ومتطلباتهم.
4) يمكن تقسيم العملة او مضاعفتها معتمداً على التقدير المطلوب (فالدينار به 1000 فلس مثلاً وكذلك هناك 1/4 و 1/ 2 و 3/4 والدينار).
5) تعتبر الشكل الوحيد لوضع معيار للثروات والموارد الفردية او الوطنية.
6) تمثل طريقة عملية ومثلى للمداينة والاقتراض والتي تعتبر احد اساسيات التجارة الحديثة.
7) من غيرها لا يمكن أن تسري التجارة او تتدفق بين مختلف الايادي والمؤسسات والبلدان، ومن ثم لا يمكن من ايجاد نظام اقتصادي محكم. وذلك مثل فتح الحسابات والاعتمادات المالية واصدار الحوالات المصرفية.
8) والتعامل بالعملة هي الطريقة الوحيدة والمثلى في نظام الودائع المصرفية واستثمارها.
9) وكذلك بدونها لا يمكن رصد الميزانيات او تقييم العجز او الفائض او ترحيل الاموال والمصروفات من مخصصات مالية الى اخرى.
10) وايضاً لا يمكن بدونها ان تكون هناك مراقبة او تدقيق محاسبي عملي ودقيق.

الإصدار النقدي

من المعروف ان النقود بانواعها لا تصك او تصدر عشوائيا. بل يقوم بهذه المؤسسات المصرفية المركزية (البنك المركزي) في البلدان المختلفة. ويكون ذلك وفقاً لما يقابلها من الذهب والذي تقدر به ثروات البلاد. وعلى هذا الاساس يكون سعر الصرف في الميزان التجاري بين عملات البلاد المختلفة. اما سعر قيمة العملة نقدياً فكانت بالسابق تقدر مقارنة بالجنيه الاسترليني (البريطاني) وبعدها تخلت الدول عن ذلك المقياس واتخذت الدولار الامريكي لتحديد قيمة العملة. كما انه في وقتنا الحاضر تخلت الكثير من البلدان عن اعتبار المملوك من الذهب مقياساً للثروات، وعليه لم تعد العملات مرتبطة بما تملكه الدولة من ذهب بل بمركزها الاقتصادي وارتباطاتها او انشطتها التجارية.

كاول محاولات للتعامل بالعملة للاستغناء عن طريقة المقايضة حيث استخدمت الشعوب الزراعية البدائية بعض قطع المواد مثل الخرز والعاج والقواقع وبعدها قضبان البرونز ومن ثم القطع الفضية والذهبية. ومع تطور الانسان علمياً وصناعياً ظهرت النقود الحديثة من قطع معدنية ونقود ورقية. ونتج عن ذلك فيما بعد، وخصوصاً بعد انشاء المصارف والبيوت المالية، نظام الحوالات والسندات المالية.

وحيث ان تطور الانسان لا نهائي، فبتقدم التكنولوجيا والنظم المالية والادارية، ظهرت «بطاقات الائتمان» (النقود البلاستيكية) والتي اغنت عن حمل والتداول بالاموال النقدية. وبها توافرت عوامل الحماية والامان بالاضافة الى تيسر وسهولة التعامل بها. وحيث ان متطلبات التجارة وانتقال الاموال لا تقف عند حد، فانه في وقتنا الحاضر اصبحت الاموال تنقل وتحول من حساب لاخر عن طريق التلغراف والتلكس والفاكس. وكان هذا نتيجة تطور تكنولوجيا وانظمة الاتصالات. وقريباً جداً سيكون من المتيسر لاي فرد او مؤسسة فتح الحسابات المصرفية وتحريك الاموال عن طريق ازرار الحاسوب. ولا غرابة في ذلك اذ ان الاقتصاد هو اساس استقرار الشعوب وازدهارها، والتجارة ما هي الا تدعيم للاقتصاد والنظام النقدي وهذا الشيء يهيئ للتجارة اتساعها وامتدادها - سواء كان ذلك بين الافراد او المؤسسات او البلدان.

الأنباء
أسبوعية تصدر عن جامعة الكويت
2 شعبان 1422 هـ الموافق 11 نوفمبر 2001 العدد 601 السنة 24

بلا عنوان

وبعد،
فإني أكتب هذا المقال .. لا لأناقش فيه الأحوال
ولا لأكرر ما ورد من أقوال... في رسائل هاتفي الجوال
أولا لأضجركم بآخر موال... سطرته في ليال ملل طوال
كما أنت لست أنوي به جمع المال... أو طرح قضايا حلها من المحال
فأنا مكلف به غير مختار.. مما يجعلني فيما أكتب احتار
حين طلب أستاذ الإعلام... أن يمسك كل منا بالأقلام
ولا منام قبل أن نملأ «الأفاق» بالكلام
الذي يهش له الخلق... ويبش به الأنام
وإلا فالموت الزؤام... وعلى «الدرجتين» السلام.
فكيف السبيل لأن أهرب.. بل فيم أكتب؟؟؟
وأنا هنا ... كغيري من الطلاب
لم أقرأ ـ لغير المدرسة ـ كتاب
ولا يهمني في الثقافة أي باب
حتى أني في العلوم أساوي الذئاب بالذباب... لولا أن للأولى أذناب!
وليس اطلاعي إلا في جديد أحلام ونوال، غير أني لا أطيق عتاب
وما شأني أنا وقضايا العالم والإرهاب
فيكفي ما أرى في الجامعة من عذاب
ونظام التسجيل يحفه الضباب
وحده كاف ليبيد الشباب... ويجعلنا في يومه الأسود كما الشياب
والامتحانات العصية، التي مهما أعددت لها... واستنفدت الليالي في حلها
فالدرجات تشهد... من هنا لمشهد
أنت عند الدكتور، كالكذاب
فليس الجهد هاهنا يثاب
ولا يهم عند حضرة النواب
سوى الفصل بين هذا وهذه... وما ارتدت تلك من ثياب
وفي تفاصيل الصراع
ما يصيب الرأس بالصداع
فما جدوى الكتابة
وهي لن تحقق لأيّنا مآبه؟!

وضحة حمد المرعي

الأفاق

اسبوعية تصدر
عن جامعة
الكويت صباح
كل أحد
تأسست عام
١٩٧٨

الأفاق

اسبوعية تصدر عن جامعة الكويت

2001/11/11

2

بلا عنوان

وبعد،
فإني أكتب هذا المقال .. لا لأناقش فيه الأحوال
ولا لأكرر ما ورد من أقوال... في رسائل هاتفي الجوال
أولا لأضجركم بآخر موال... سطرته في ليال ملل طوال
كما انت لست أنوي به جمع المال... أو طرح قضايا حلها من المحال
فانا مكلف به غير مختار.. مما يجعلني فيما اكتب احتار
حين طلب استاذ الإعلام... أن يمسك كل منا بالاقلام
ولا منام قبل أن نملأ «الآفاق» بالكلام
الذي يهش له الخلق... ويبش به الأنام
وإلا فالموت الزؤام... وعلى «الدرجتين» السلام.
فكيف السبيل لأن أهرب.. بل فيم أكتب؟؟؟
وانا هنا ... كغيري من الطلاب
لم أقرأ ـ لغير المدرسة ـ كتاب
ولا يهمني في الثقافة أي باب
حتى اني في العلوم أساوي الذئاب بالذباب... لولا أن للأولى أذناب!
وليس اطلاعي إلا في جديد أحلام ونوال، غير اني لا أطيق عتاب
وما شأني انا وقضايا العالم والإرهاب
فيكفي ما أرى في الجامعة من عذاب
ونظام التسجيل يحفه الضباب
وحده كاف لتبيد الشباب... ويجعلنا في يومه الأسود كما الشياب
والامتحانات العصية، التي مهما أعددت لها... واستنفدت الليالي في حلها
فالدرجات تشهد... من هنا لمشهد
انت عند الدكتور، كالذباب
فليس الجهد هاهنا بثاب
ولا يهم عند حضرة النواب
سوى الفصل بين هذا وهذه... وما ارتدت تلك من ثياب
وفي تفاصيل الصراع
ما يصيب الرأس بالصداع
فما جدوى الكتابة
وهي لن تحقق لأيّنا مآبه؟!

وضحة حمد المرعي

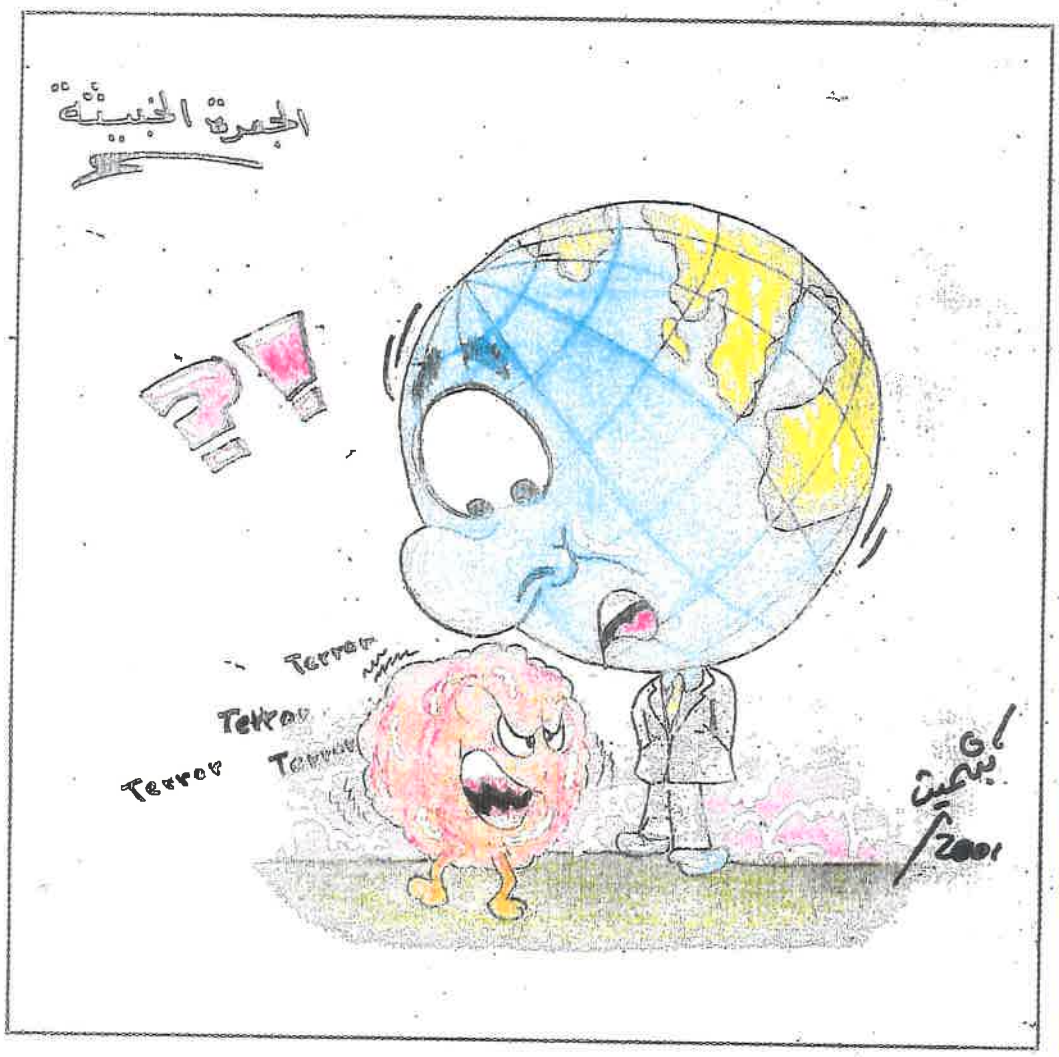

عاليه حمد المرعي

الفراشة الجميلة والتقدم العلمي

(قصّة قصيرة)[1]

ذات يوم كانت هناك فراشة جميلة تلهو وتمرح بين الأشجار والأزهار في إحدى الحدائق الجميلة ذات الهواء العليل والمياه الجارية العذبة والورود العطرة. ولكنها لم تكن تعلم أن هذه الحديقة كانت مجاورة لمحطة إطلاق مركبات فضائية تابعة لوكالة غزو الفضاء. وفي نشوة طيرانها هنا وهناك ضلت طريقها ودخلت صدفة في إحدى المركبات المعدة للانطلاق إلى الفضاء.

وفجأة سمعت الفراشة ضجيجاً عالياً وإهتزازات غريبة وحركة قوية سريعة وشعرت بظلام دامس، وأصبحت لا تعرف في أي مكان هي وإلى أين ذاهبة. وبعد فترة أحسّت بأن المركبة تتوقف فجأة تتبعها حالة سكون شديدة. وإذ بالباب ينفتح تلقائياً ويدخل نوراً قوياً من الخارج بهر نظرها، فاندفعت نحو الباب هاربة إلى خارج المركبة.

ووجدت نفسها في مكان قفر خالي من كل شيء ما عدا حفراً وصخوراً كثيرة متناثرة في كل اتجاه. ونظرت حولها فلم تجد إلا صحراء خالية لا إنسان فيها ولا حيوان ولا نبات ولا ماء. وأخذت تتنقل من صخرة لأخرى

---

[1] فازت هذه القصة بالمركز الأول في البرنامج التلفزيوني "موهبتي" (يونيو ١٩٩٧.
الكاتبة طالبة في المرحلة المتوسطة في مدرسة "خولة المشتركة" ـ الشويخ. وكتبتها بإيحاء من هبوط مركبة الـ "باث فايندرز" الامريكية على كوكب المريخ مؤخراً.

لعلها تجد وردة أو زهرة أو أي نبتة ولكن لم يكن هناك غير صحراء قاحلة وشمس قوية شديدة الحرارة. فأخذت تفكر بحظها البائس ومصيرها المشئوم.

لم يدر بخلدها يوماً أنها سوف تقوم برحلة فضائية إلى كوكب آخر. ولم تكن تعلم أنها موجودة على كوكب المريخ الذي هبطت عليه المركبة وأراد الإنسان أن يستكشفه. وياله من كوكب قاحل ميت. كل ما كانت تفكر فيه إنها فراشة جميلة خلقت لتستمتع بالطبيعة التي خلقها الله تعالى نضرة وجميلة، وليتمتع الأطفال بمنظرها وألوانها الزاهية وهوائها النقي ومائها الصافي.

وتذكرت الفراشة المسكينة الأرض التي جاءت منها وكيف أن الإنسان حوّلها من مكان جميل إلى مكان بائس بأسباب طموحاته ومغامراته العلمية. فالتلوث الصناعي منتشر والهواء والماء والتربة أصبحت لا تطاق فيها الحياة. وها هو الإنسان بأسباب ما يسميه بالإكتشافات العلمية يبعد فراشة جميلة إلى صحراء قاحلة لتواجه سوء حظها.

عالية حمد المرعي

الملكة الشريرة ولمياء الذكية

قصة قصيرة

عند منتصف القرن الثاني عشر، كانت هناك ملكة الجبال الجليدية، وكانت شريرة جداً لدرجة أنها كانت تقتل كل من يقترب من الجبال الجليدية، والوديان الحجرية. وكانت هذه الملكة تسكن في قصر جليدي، وكل من يقترب من هذا القصر يتحول فوراً إلى جليد، وعند منتصف الليل كانت تتجول كالشبح في بيوت الناس بحثاً عن الأطفال والشباب لتحولهم إلى جليد.

وفي يوم من الأيام كانت هناك فتاة تحب التجول لوحدها، وكان أسمها **لمياء**. وكانت **لمياء** هذه فتاة صغيرة عمرها تسعة سنوات، وكانت تحب الخروج والتنزه في الليل لوحدها دون أن يعرف أحد. وذات يوم دخلت **لمياء** إلى قصر جليدي أبيض اللون، مزين بالأزهار الملونة، وضلّت **لمياء** طريقها في القصر الجليدي الجميل. وبعد بضعة دقائق وصلت الملكة الشريرة ورأت **لمياء** تتجول في قصرها الجميل. حاولت الملكة الشريرة الإمساك **بلمياء** وتحويلها إلى ثلج ولكنها لم تستطع لأنها كانت دائماً تهرب وتختبئ خلف الأعمدة المصنوعة من الجليد. وبعد مدة من الاختباء طرأت **للمياء** فكرة ذكية، وهذه الفكرة تعتمد على نقطة ضعف الملكة وهي أنها تخاف النار، لأنها هي نفسها مصنوعة من الثلج، والنار تحول الثلج إلى ماء، وإذا تحولت الملكة إلى ماء فإن **لمياء** تستطيع الهرب منها.

فظهرت الفتاة للملكة وسألتها قائلة: "أيتها الملكة أريد أن أسألك سؤالاً". فردت الملكة قائلة: "ماذا تريدين أيتها الفتاة الصغيرة؟ ". أجابت **لمياء**: "متى يعود الأطفال المتجمدين لحالتهم الآدمية؟ "، أجابت الملكة وهي تضحك بصوت مرتفع هاها..هاها: "يالـه من سؤال سخيف، الأطفال المتجمدين لن يعودوا لسابق حالتهم إلا إذا قتلت أو مت أو انصهرت. والآن بعد أن أجبت على سؤالك السخيف، استعدي لأحوّلك إلى جليد مثل باقي الأطفال".

إلاّ أن **لمياء** ركضت إلى خلف صخرة حيث وجدت بعض قطع من الخشب. فأخذت اثنتان منها ودلكتها ببعض بقوة ليسخن الخشب ويشتعل. وبعد أن أشتعل الخشب استعدت **لمياء** لمواجهة الملكة الشريرة. في تلك اللحظة توجهت الملكة إلى حيث تقف **لمياء** لتطلق عليها سحرها وتحولها إلى جليد. ولكن **لمياء** المرتعبة كانت أسرع منها فقذفتها بالخشب المشتعل، ومن الحرارة انصهرت الملكة وتحولت إلى ماء وانتهى مفعول سحرها.

وبموت الملكة عاد جميع الأطفال إلى طبيعتهم السابقة وركضوا إلى أهاليهم فرحين مسرورين. وسعد أهل **لمياء** بابنتهم. كما أقام أهالي المدينة حفلاً باهراً **للمياء** شكروها فيه وأعطوها هدايا كثيرة لأنها خلصتهم من تلك الملكة الشريرة. وعادت البهجة والسعادة لسكان المنطقة وذلك بفضل **لمياء** وذكائها.

العدد رقم 63 ديسمبر ١٩٩٧

ALARABI ALSAGHIR NO.63 December 1997

العربي الصغير

الكاتب الصغير

عالية حمد المرعي

على كوكب غريب

ذات يوم كانت هناك فراشة جميلة تلهو وتمرح بين الأشجار والأزهار في إحدى الحدائق الجميلة ذات الهواء العليل والمياه الجارية العذبة والورود العطرة، ولكنها لم تكن تعلم أن هذه الحديقة كانت مجاورة لمحطة إطلاق مركبات فضائية تابعة لوكالة غزو الفضاء، وفي نشوة طيرانها هنا وهناك ضلت طريقها ودخلت صدفة في إحدى المركبات المعدة للانطلاق إلى الفضاء.

وفجأة سمعت الفراشة ضجيجاً عالياً واهتزازات غريبة وحركة قوية سريعة وشعرت بظلام دامس، وأصبحت لاتعرف في أي مكان هي وإلى أين ذاهبة، وبعد فترة أحست بأن المركبة تتوقف فجأة تتبعها حالة سكون شديدة، وإذ بالباب ينفتح تلقائياً ويدخل نور قوي من الخارج يبهر نظرها، فاندفعت نحو الباب هاربة إلى خارج المركبة.

ووجدت نفسها في مكان قفر خال من كل شيء ما عدا حفراً وصخوراً كثيرة متناثرة في كل اتجاه، ونظرت حولها فلم تجد إلا صحراء خالية لاإنسان فيها ولا حيوان ولا نبات ولا ماء، وأخذت تنتقل من صخرة لأخرى لعلها تجد وردة أو زهرة أو أي نبتة ولكن لم يكن هناك غير صحراء قاحلة وشمس قوية شديدة الحرارة، فأخذت تفكر في حظها البائس ، ومصيرها المشئوم. لم يدر بخلدها يوماً أنها سوف تقوم برحلة فضائية إلى كوكب آخر، ولم تكن تعلم أنها موجودة على كوكب المريخ الذي هبطت عليه المركبة وأراد الإنسان أن يستكشفه، ويا له من كوكب قاحل ميت، كل ما كانت تفكر فيه أنها فراشة جميلة خلقت لتستمتع بالطبيعة التي خلقها الله تعالى نضرة وجميلة، وليتمتع الأطفال بمنظرها وألوانها الزاهية وهوائها النقي ومائها الصافي.

وتذكرت الفراشة المسكينة الأرض التي جاءت منها وكيف أن الإنسان حولها من مكان جميل إلى مكان بائس بأسباب طموحاته ومغامراته العلمية، فالتلوث الصناعي منتشر والهواء والماء والتربة أصبحت لاتطاق فيها الحياة.

وها هو الإنسان بسبب ما يسميه بالاكتشافات العلمية يبعد فراشة جميلة إلى صحراء قاحلة لتواجه سوء حظها. □

AL-ANBA
قراء الأنباء
Sunday 5th July 1998 - No. 7950
الأحد ٥ يوليو ١٩٩٨ ـ العدد ٧٩٥٠

لينا والوردة الجميلة العجيبة

قصة : عالية حمد المرعي

كانت هناك فتاة صغيرة اسمها لينا، وكانت لينا تعشق الزهور الوردية والحمراء، ولكنها تحب الزهور الوردية اكثر من الحمراء. وفي يوم من الايام، ذهبت لينا الى الحديقة لتلعب ولتستمتع بمنظر الازهار المتفتحة الجميلة. وقد اثار انتباهها وردة عطرة عجيبة اوراقها حمراء وبداخلها تتدرج الوان اوراقها من حمراء الى وردية وكانها بالوان قوس قزح. ومن حب وتعجب لينا لهذه الوردة قطفتها بسرعة وبدون تفكير لانها تريد الاحتفاظ بها. ولكنها استغربت لانها لاحظت ان الوردة اختفت الوانها الحلوة واصبحت قاتمة وتحولت رائحتها العطرة الى رائحة كريهة واخذت اوراقها تتكسر بين ايديها الرقيقة. فحزنت لينا وتأثرت بما حدث لوردتها الجميلة وذهبت الى كرسي قريب وجلست عليه حزينة والدموع تسقط من عينيها.

وبعد برهة رآها حارس الحديقة فجاء اليها وسألها عما بها ولماذا هي تبكي بدل ان تلعب وتمرح. فاجابته لينا بصوت خافت وهي متكدرة: كنت العب وامرح ورأيت وردة عجيبة جميلة فقطفتها حتى تحولت الوانها الجميلة الى الوان قاتمة واصبحت رائحتها الزكية كريهة وما ان المس اوراقها حتى تتكسر بين اصابعي الصغيرة. كان حارس الحديقة ينظر اليها مشفقا ومواسيا وقال لها بصوت رقيق وهادئ: كان عليك الا تقطفي هذه الوردة الجميلة، لأن النباتات والازهار كالانسان تحس وتشعر مثلنا. فإن قطفناها أو آذيناها او ابعدناها عن الشمس والضوء فإنها تذبل وتموت. وان حرمناها من الماء والغذاء فإنها ايضا تذبل وتموت. فنظرت اليه لينا متأثرة قائلة: لقد فهمت الآن منك يا سيدي العطوف ان النباتات والازهار تشعر وتحس كالانسان وان علينا الا نقطفها او نؤذيها. وذلك لكي لا تتالم وتذبل فحسب بل لأن جمال الحديقة وروعتها يختفي ويصبح منظرها قبيحا. واقول لك يا سيدي انني تعلمت الآن انه عندما تقطع النباتات تتحول الطبيعة التي خلقها الله خلابة وجميلة الى طبيعة مشوهة وكئيبة.

ورمت لينا الزهرة الذابلة بحزن وتحسر على ما فعلته، ووعدت نفسها بألا تقطف الازهار والنباتات مرة أخرى، لان هذا يخرب جمال الطبيعة ويفسدها. واخبرت حارس الحديقة العطوف انها تشعر بالندم والاسى على ما فعلته بالوردة الجميلة العجيبة. فاستبشر الحارس بقولها وسر لكلامها ووعدها الذي قطعته على نفسها. واخبرها خبرا سارا بان الله سوف يجازيها على ندمها وذلك بان الوردة الجميلة التي ذبلت بين يديها الناعمتين فيها بذور كثيرة، وان بذورها هذه سوف تنبت ورودا كثيرة بنفس الجمال والروعة، اذا ما اعتني بها وسقيت بالماء. وان ذلك كله من نعم الخالق عز وجل. ففرحت لينا وراحت تلعب وتركض هنا وهناك.

وبعد مدة قصيرة كان سرور لينا كبيرا عندما رجعت ووجدت ان وردتها بدأت تنبت من جديد ورودا كثيرة بألوان زاهية وروائح عطرة.

AL-ANBA
ورق الأنباء
Thursday 16th July 1998 - No. 7961
الخميس ١٦ يوليو ١٩٩٨ - العدد ٧٩٦١

الفراشة الجميلة

قصة: عالية حمد المرعي

كانت هناك فراشة جميلة تلهو وتمرح بين الاشجار والازهار في احدى الحدائق الغناء ذات الهواء العليل والمياه الجارية العذبة والورود العطرة، ولكنها لم تكن تعلم ان هذه الحديقة كانت مجاورة لمحطة اطلاق مركبات فضائية تابعة لوكالة غزو الفضاء، وفي نشوة طيرانها هنا وهناك ضلت طريقها ودخلت صدفة في احدى المركبات المعدة للانطلاق الى الفضاء.

وفجأة سمعت الفراشة ضجيجا عاليا وشعرت باهتزازات غريبة وحركة قوية سريعة احاطها ظلام دامس، واصبحت لا تعرف في أي مكان هي والى أين ذاهبة، وبعد فترة أحست بأن المركبة تتوقف فجأة وتتبعها حالة سكون شديدة، واذا بالباب ينفتح تلقائيا ودخل نور قوي من الخارج بهر نظرها، فاندفعت نحو الباب هاربة الى خارج المركبة.

ووجدت نفسها في مكان قفر خال من كل شيء ما عدا حفر وصخور كثيرة متناثرة في كل اتجاه، ونظرت حولها فلم تجد الا صحراء خالية لا انسان فيها ولا حيوان ولا نبات ولاماء، واخذت تنتقل من صخرة لأخرى لعلها تجد وردة أو زهرة أو أي نبتة ولكن لم يكن هناك غير صحراء قاحلة وشمس قوية شديدة الحرارة، فاخذت تفكر بحظها البائس ومصيرها المشؤوم.

لم يدر بخلدها يوما انها سوق تقوم برحلة فضائية الى كوكب آخر، ولم تكن تعلم انها موجودة على كوكب المريخ الذي هبطت عليه المركبة وأراد الانسان ان يستكشفه، وياله من كوكب قاحل ميت، كل ما كانت تفكر فيه انها فراشة جميلة خلقت لتستمتع بالطبيعة التي خلقها الله تعالى نضرة وجميلة، وليتمتع الاطفال بمنظرها والوانها الزاهية وهوائها النقي ومائها الصافي.

وتذكرت الفراشة المسكينة الارض التي جاءت منها وكيف ان الانسان حولها من مكان جميل الى مكان بائس لتحقيق طموحاته ومغمراته العلمية، فالتلوث الصناعي منتشر والهواء والماء والتربة اصبحت لا تطاق فيها الحياة، وها هو الانسان بسبب ما يسميه بالاكتشافات العلمية يبعد فراشة جميلة الى صحراء قاحلة لتواجه سوء حظها.

---

* فازت هذه القصة بالمركز الأول في البرنامج التلفزيوني «موهبتي يونيو ١٩٩٧.

* الكاتبة طالبة في المرحلة المتوسطة في مدرسة «خولة المشتركة» - الشويخ، وكتبتها بايحاء من هبوط مركبة الـ «باث فايندر» الاميركية على كوكب المريخ.